

حزب الله وممثلوه أكبر الغائبين عن حفل وداع الرئيس المنتهية ولايته

## سليمان لانتخاب خليفته عاجلاً: التحرير يبقى منقوصاً بغياب سيادة الدولة

مراجعة الاتفاقات المعقودة بين البلدين المشفقين، بالإضافة إلى تأكيد مشاعر التكافؤ، بالإضافة إلى الأمل في التوصل إلى حل للأزمة السورية». وعن أزمة سلميما أن هذه الأزمة بانت تشكل الأزمة الوجودية الأبرز، ويقع في الضرورة على عاتق الدولة اللبنانية متابعة تنفيذ كامل الخصاصات التي صدرت عن المجموعة الدولية في نيويورك.

ونسو بالهبة السعودية للجنش اللبناني (بقيمة 3 مليارات) دولار لتعزيز الذراع الأمنية للدولة القادرة والعادلة، وقال «كذلك فإن الأمل معقود على المؤتمر الدولي الذي دعت له إيطاليا لتعزيز قدرات الجيش».

من جهة أخرى، أهاب بالنواب إنجاز الاستحقاق الرئاسي دون إبطاء، قائلاً «رسالتني التي وجهتها إلى المجلس النيابي بموجب صلاحياتي، رسالة تتكلم بلسان حال المواطنين، رسالة تأمل أن يلتزم بها النواب».

وطالب بإعادة النظر في صلاحيات المجلس الدستوري (قريباً في صلاحياته من المحكمة الدستورية العليا)، وفي طريقة تعيين أعضائه ونصابه الدستوري كي لا يتم تعطيله مرة أخرى.



(محمود الطويل)

الرئيس المنتهية ولايته ميشال سليمان مع عدد من الحضور في حفل وداعه في قصر بعبدا أمس

حكومة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام تنفيذ الخطة الأمنية وإنهاء الوضع الشاذ في طرابلس وإقرار التعيينات الإدارية عبر الآلية المتفق عليها، واختيار الكفائية بدل المحسوبية، وكانت حصة مؤثرة للمرأة». وقال «لقد قمنا بعلاقات دبلوماسية مع سورية في بداية العهد، ويجب ترسيخ العلاقات مع سورية على أساس الاحترام المتبادل، وهذا يتطلب أولاً وفي الوقت المناسب

من دون أي احتلال إسرائيلي أو وجود سوري، لا بل حقق الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي نجاحات ملحوظة في محاربة الإرهاب وتفكيك شبكات التجسس للعدو الإسرائيلي، وعملنا بشكل دؤوب لتحديد لبنان». وأضاف «عملنا على التزام الحكومات المتعاقبة بالشرعية الدولية، والترمنا بوفائنا للمحكمة الدولية، واستكملنا مع

الحوار الوطني تصورا وطنيا للاستراتيجية الدفاعية، وعشية 25 مايو الذكرى التي فتخر بها، حان الوقت لبناء استراتيجية دفاعية كمدخل ضروري لبناء الدولة» في إشارة إلى ذكرى تحرير الجنوب من إسرائيل، وقال إن «التحرير يبقى منقوصا إذا لم يؤد إلى سيادة الدولة على أراضيها». وعدد سليمان إنجازات عهده «لقد مضت 6 سنونات

الديموقراطية لا بل ومع روح الشراكة والمثاقفة الوطنية». وتابع سليمان مشيراً إلى تدخل حزب الله في حروب النظام السوري على معارضيه، قائلاً ان «وحدتنا الوطنية تحتل الأولوية وتفرض علينا عدم التدخل في شؤون الجوار مهما عز الجوار، لا بل توجب الانسحاب بلا تردد من كل ما من شأنه ان يفرق صفوفنا». وأضاف «اقترحت على هيئة

عون بصهره وزير الخارجية جبران باسيل. وقال سليمان في الخطاب «اما وقد شارفت الولاية على الانتهاء بعد ساعات ولم نتكمن من انتخاب رئيس جديد للملاد ضمن المهل الدستورية، فأنني اهيب بالمجلس النيابي والقوى السياسية الممثلة فيه اتمام الاستحقاق الرئاسي سن دون إبطاء وعدم تحمل مسؤولية ومخاطر خلو الموقع الرئاسي بصورة تتنافى مع

بيروت - داود رمال ووكالات:

ختم الرئيس اللبناني ميشال سليمان عهده بالدعوة الى اجراء تعديلات دستورية وجد أنها ضرورية خلال ولايته التي انتهت أمس. وحث في خطاب الوداع الذي القاه قبل مغادرته مقره ظهر امس قبل 12 ساعة من انتهاء المهلة منتصف الليل الفائت، النواب على انتخاب رئيس جديد «من دون إبطاء» حفاظا على استقرار المؤسسات، بعدما عجز البرلمان عن انجاز الاستحقاق بسبب الانقسام السياسي الحاد.

وجدد سليمان من جهة ثانية دعوة حزب الله الى الانسحاب من سورية حيث يقاقت الى جانب النظام السوري، معتبرا أن تدخله في الأزمة السورية خطر على الوحدة الوطنية في لبنان المنقسم على خلفية النزاع السوري، محذرا مما يتم تداوله حول عقد مؤتمر تأسيسي يثير قلق اللبنانيين ومخاوفهم». وحضر حفل الوداع الذي اقيم في القصر الجمهوري في بعبدا نحو 450 شخصية رسمية وديبلوماسية يتقدمهم رؤساء الجمهورية والحكومة السابغون والحاليون، وغاب عنه حزب الله نوابا ووزراء، فيما مثل رئيس البرلمان نبيه بري عقيلته رندة بري، وتمثل العماد ميشال

نواب 14 آذار اعتصموا في باحة البرلمان احتجاجا على إغلاق بري قاعته العامة

## سليمان أول رئيس لبناني يتسلم من الفراغ ويسلم له

بيروت - عمر حنجر

منتصف نهار أمس السبت، غادر الرئيس ميشال سليمان أفراد أسرته القصر الجمهوري في بعبدا، بعد احتفال وداغي متخلبا عن اثنتي عشرة ساعة، هي حق له في القصر الذي يشغله منذ 6 سنوات.

ومنتصف ليل السبت - الأحد، بدأ عهد الفراغ في لبنان للمرة الثالثة في تاريخ الجمهورية، وسط حزن أنصار الدولة والنظام الديمقراطي، بمقابل المزيد من المواقف المتلثسة، للجهات التي طرحت نفسها البديل للفراغ الحاصل، ولما لم تحصل المقايضة اعتمدت «الفراغ» كعقوبة جماعية للبنانيين. وفي وقت انتهت فيه قوى 14 آذار فريق الثامن منه، وعلى رأسه حزب الله وحليفه العماد ميشال عون، الذي حاول تمرير معادلة المخالفة في السلطة بين الموارنة والسنة والشيعه، من المناصحة بين المسلمين والمسيحيين وفق التركيبة السياسية الراهنة، وجه حزب الله مآخري الإعلامية باتجاه الرئيس ميشال سليمان، والبطريك الماروني بشارة الراعي الموجود حاليا في الأردن بطريقه الى القدس المحتلة.

وهكذا بات الرئيس سليمان أول رئيس لبناني يتسلم القصر الجمهوري من الفراغ، ليسلمه بعد 6 سنوات للفراغ. ولم يكن سليمان مسؤولا عن الفراغ الذي تسلم السلطة منه، ولا عن الفراغ الذي تسلمه أمس السلطة، بل في الظروف السياسية والنيابية التي رهنت لبنان الى اللعبة الإقليمية المرتبطة باللعبة الدولية، أو «لعبة الأمم» كما يقول فلاسفة التاريخ.

وكان مجلس الوزراء عقد آخر جلساته برئاسة الرئيس ميشال سليمان في قصر بعبدا مساء أمس الأول الجمعة، وكانت جلسة وداغية قصيرة اقتضت على تبادل التواقيع على القرارات والمراسية المتبقية، وتلاها مادية عشاء أقامها الرئيس سليمان على شرف الوزراء وعقيلاتهم، تكريما لهم بمناسبة انتهاء ولايته الرئاسية.

وأعلن الرئيس سليمان في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ان الأحد 25 مايو، زوجتي فاء وأنا نلتقي في منزلنا في عمشيت كل السدي واكبوا مسيرتي العسكرية وديمقراطية والاجتماعية ودعموا مشروع الدولة، لنشكرهم ونعاهددهم على الاستمرار في العمل الوطني. قبل ظهر أمس أقام سليمان حفلا وداغيا لموظفي القصر

### مثلث قوة لبنان

بيروت - د.ناصر زيدان

منذ أكثر من شهرين لا يُكثّر العماد ميشال عون الكلام، وأعضاء كتكتل التغيير والإصلاح النيابي الذي يرأسه، لا يردون على التصريحات او التعليقات التي تتناول رئيسهم كما جرت العادة. وفريق العماد عون يصول ويجول في طول البلاد وعرضها على الحلفاء الجدد، وعلى الإصداقاء المتجددين من مختلف التكتلات السياسية، ولم يلاحظ على هذا الفريق عقد لقاء علني مع فقاء قوى الثامن من آذار، باستثناء المشاركة التقليدية في اللقاءات الدورية في ديوانية رئيس مجلس النواب، وفي الاجتماعات الرسمية، والوزارية والنيابية المراقبون لما يجري على الساحة اللبنانية رأوا تغييرا في نمطية التعاطي العلني، تُحفى دلالات، قد لا تعكسها التصريحات الإعلامية، لأن هذه التصريحات، عادة ما تكون في سبيل إيصال الرسائل، أكثر مما تعبر عن حقيقة الموقف.

العماد ميشال عون، وبعد فترة من الصمت، اطل عبر شاشة تلفزيون المنار الذي يملكه حزب الله، واطلق مواقف هادئة، ولكنها مفاجئة في آن. من أبرز المواقف التي اطلقها عون، قوله: «ان الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصر الله وأنا مثلث قوة لبنان، والسببية المثلة الاضلاع، لتلقي في اعلاها عند رأس واحد، فهل ينطبق الأمر على الحلف الجديد، إذا كان صحيحا؟»

من حق العماد عون ان يطمح على الدوام الى الوصول الى قصر بعبدا وتبوؤ سدة الرئاسة اللبنانية الأولى، فلهذه المقومات، وعندما ما يكفي من حضور شعبي في الساحة المارونية. اطلالة العماد عون من على شاشة المنار كشفت المخفي من نسق المسيرة الطويلة من دبلوماسية التفاوض الغريب التي حصل بين تيار المستقبل، والتيار الوطني الحر، وبشر اللبنانيين باتفاق على حلف جديد، يقضي بوصول العماد عون لرئاسة الجمهورية، ذلك ان جزءا من هذا الاتفاق - الذي قد يولد، وقد لا يولد - كان قد ألمح إليه رئيس حزب القوات اللبنانية دسمير ججع بعد عودته من باريس ولقاءه مع الرئيس الحريري، الأساس في الأمر، ليس الكشف عن اتفاق أو (رغبة بالاتفاق) بين عون ونصر الله والحريري، ولكن المدهش في كلام عون، انه يحمل مجموعة من التفسيرات والتأويلات فيها الكثير من الواقعية، ويثير تساؤلات موضوعية اهمها:

● ان عون تجاهل باقي حلفائه في 8 آذار، خصوصا منهم الرئيس نبيه بري الذي يتصم بمكانة متقدمة في الحياة السياسية اللبنانية، لاسيما في تأثيره الواسع في الانتخابات الرئاسية، والتحالف مع حزب الله لا يعني بأي شكل من الأشكال اختصار المروحة الواسعة من القوى، إلا إذا كان عون يعتبر ان حزب الله يختصر كل قوى 8 آذار مجتمعة.

● الأمر ذاته ينطبق على جبهة 14 آذار، حيث ان الرئيس سعد الحريري صاحب التفوذ الواسع في هذا المحسكر، لكنه لا يختصر النوع الموجود في صفوف هذه القوى، لاسيما منهم المرشحين للرئاسة كالدكتور سمير ججع والرئيس امين الجميل والوزير بطرس حرب والنائب روبري غانم.

● والأبرز في التساؤلات التي اثارها تصريحات العماد عون عن مثلث القوة للبنان، انها تذكر بما يثار في السر عن رغبة بعض القوى في إرساء مقاربة جديدة في لبنان بديلة عن مقاربة اتفاق الطائف، تعتمد المثالفة بدل المناصحة بين المسيحيين والمسلمين، التي ارساها الاتفاق المنكور في العام 1989.

● اما الأمر الرابع الذي اثارته تصريحات العماد عون، فهي في ما بدا (شكلا على الأقل) ان أبرز المرشحين للرئاسة اللبنانية يضمم تجاهلا غربيا للمكونات السياسية الأخرى في لبنان، في تركيبته الحزبية، او حتى الاستراتيجية علما ان المثلث الذي ذكره العماد عون لا يستطيع وحده إيصال رئيس جمهورية.

مجهورات الدبلوماسية السرية التي بذلت خلال الشهرين الماضيين من قبل فريق الرئيس الحريري والعماد عون، قد لا يكتب لها النجاح، لأن مجموع القوى التي تقع خارج مثلث القوة أكبر من التي يضمها المثلث.

لزوم ما لا يلزم، لأنه لا مطر بدون سحب. النائب الآن عون اعتبر أن وزراء التصار الحر يتجهون الى اعتماد أداء حكومي يعثر عن الأزمة خلال فترة شغور رئاسي، كان يحضروا جلسات مجلس الوزراء، عندما تكون هناك قرارات ومراسيم تعينهم فقط.

في حين أكد وزير الثقافة روني عريجي ممثل «المردة» في الحكومة أن المردة لن ينسحبوا من الحكومة، ووصف أحد نواب «المستقبل» صيغة التعامل العوني مع مجلس وزراء سد الفراغ لـ «الأبناء» بأنها تشبه التعامل بالقطعة، بمعنى أنهم يحضرون جلسات مجلس الوزراء عندما يكون هناك ملف يعنهم ويتغيبون عندما يكون هناك ما يعني غيرهم. ويبدو أن في طروحات كتكتل التغيير والإصلاح الاستقلالة من الحكومة في حال حصول الفراغ، لكن لا حزب الله ولا كتكتلة المردة وافقا على هذا الطرح ما أعاد التكتل الى حدود حضور جلسات مجلس الوزراء «حسب الحاجة».

حزب الكتائب قرر من جهته رفض عقد جلسات تشريعية لمجلس النواب بغياب رئيس الجمهورية، وقال الوزير الكتائبي السابق سليم الصايغ، إن هذا الموقف لا يشكل مقاطعة، بل هو محافظة على الدستور الذي تنص المادة 75 منه على التتأم مجلس النواب كهيئة ناخبة لرئيس الجمهورية، على ألا ينظر بأي مواضيع تشريعية أو سواه.

وفي الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس ميشال سليمان، تقرر تشكيل خلية «أزمة» برئاسة الرئيس تمام سلام لإدارة ملف أعباء النزوح السوري، وكلف وزير الداخلية نهاد المشنوق بالعمل مع جميع الأطراف المعنية لاتخاذ الإجراءات العملائية، وفقا للمعايير الدولية، بإقامة مخيمات لهم أمنة في سورية أو في المنطقة العازلة بين لبنان وسورية.

لكن الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء في عهد سليمان فشلت في إصدار التعيينات المرتبطة بالجامعة اللبنانية، إلا أنها أقرت مشروع قانون يرمي الى فتح اعتماد لتغطية العجز في الرتب والأجور ومعاشات التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة.

وردت أوساط وزارة الفشل في تعيينات الجامعة الى اكتشاف وزراء 14 آذار أن وزير التربية العوني الياس بوصعب طرح تفريع منات الأمانة من خارج جدول الأعمال، ما حمل رئيس الحكومة على تأجيل الموضوع، لأن ما حصل، يقول الوزير نهاد المشنوق تسرع أكثر منه تفرغ.

رئيس للجمهورية، كما أنها تمثل إصرارنا على انتخاب رئيس حتى آخر ساعة من المهلة الدستورية. وتلي بيان يعبر عن رأي المعتصمين بالفراغ الذي أقبّل عليه لبنان. في هذا الوقت كان وفد نيابسي من كتكتلة المستقبل يجري مشاورات في السعودية مع الرئيس سعد الحريري حول آفاق المرحلة الجديدة، وسيعود الوفد الى بيروت قبل الثلاثاء، ليشارك بالجلسة النيابية التشريعية المحتمل انعقادها، لإقرار سلسلة الرتب والرواتب.

أما النائب معين المرعبي، فقد جدد مخاوفه من لجوء الفريق لقوى 14 آذار عصر الجمعة، النائب أحمد قنفذ قال: ذهينا لمطالبة الرئيس نبيه بري بتعيين جلسات انتخاب مفتوحة حتى منتصف الليل، لغاية إنجاز الاستحقاق الرئاسي قبيل نهاية المهلة الدستورية، منتصف الليل الفائت، تأكيداً لإصرارنا على انتخاب رئيس للجمهورية وتجذب الشغور في الرئاسة الأولى.

وفي معلومات «الأنباء» فإن الرئيس فؤاد السنيورة اتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري وأطلععه على توجه فريق 14 آذار وطلابه بفتح قاعة المجلس للنواب المعتصمين. لكن الرئيس بري اعترض عن فتح القاعة العامة في هذا الوقت، تجنبا للمزيد من الشرخ السياسي.

وعلى هذا تحول التجمع النيابي الى باحة مجلس النواب الخارجية، رافعين شعارا واحدا هو «انتخاب رئيس». وأرفق هذا الشعار بأخر يقول: لا تشريع بغياب رئيس الجمهورية، مع استثناء وحيد يتناول قانون الانتخابات. مصدر في 14 آذار وصف هذه الخطوة بأنها تعبير عن الحزن على عدم انتخاب

للجمهورية يحمل شعار «صنع في لبنان». واستنكارا للفراغ الدستوري الذي ألحق الفشل النيابي والسياسي بالبلد، نظمت قوى 14 آذار اعتصاما في ساحة النجمة احتجاجا على شغور مركز الرئاسة الأولى تحت بصر وبصيرة كتكتل نيابية كيلتها المصالح الذاتية والارتباطات الاقليمية. الاعتصام تم في السادسة مساءً وتوقفت راعى ألا يتعارض مع الحفل الوداعي الذي اقامه الرئيس ميشال سليمان في القصر الجمهوري.

الاعتصام تقرر في اجتماع لقوى 14 آذار عصر الجمعة، النائب أحمد قنفذ قال: ذهينا لمطالبة الرئيس نبيه بري بتعيين جلسات انتخاب مفتوحة حتى منتصف الليل، لغاية إنجاز الاستحقاق الرئاسي قبيل نهاية المهلة الدستورية، منتصف الليل الفائت، تأكيداً لإصرارنا على انتخاب رئيس للجمهورية وتجذب الشغور في الرئاسة الأولى.

وفي معلومات «الأنباء» فإن الرئيس فؤاد السنيورة اتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري وأطلععه على توجه فريق 14 آذار وطلابه بفتح قاعة المجلس للنواب المعتصمين. لكن الرئيس بري اعترض عن فتح القاعة العامة في هذا الوقت، تجنبا للمزيد من الشرخ السياسي.

وعلى هذا تحول التجمع النيابي الى باحة مجلس النواب الخارجية، رافعين شعارا واحدا هو «انتخاب رئيس».

وأرفق هذا الشعار بأخر يقول: لا تشريع بغياب رئيس الجمهورية، مع استثناء وحيد يتناول قانون الانتخابات.

مصدر في 14 آذار وصف هذه الخطوة بأنها تعبير عن الحزن على عدم انتخاب



مصادر لـ «الأنباء»:

عون اقترح

الانسحاب من

الحكومة لكن حزب

الله و«المردة»

رفضاً

ملابسات قطع البطريك الراعي مقابلته مع الـ «فرانس24»

بيروت: من منزل سفيرة لبنان في عمان ميشلين باز، قال البطريك بشارة الراعي: نحن نحترم دولتنا، ولذلك آليت على نفسي أن أكون مخلصا مع وطني لبنان ولا أقابل أي سلطة مدنية أو سياسية في الأراضي المقدسة. وقد وجد الراعي دعما لزيارته القدس من أعلى مستويات الحكم في الأردن، خصوصا من رئيس الحكومة ووزير الخارجية، البطريك الراعي انسحب من مقابلة مع قناة «فرانس 24» مباشرة على الهواء لدى سؤاله تكرارا عن زيارة القدس، وما إذا كانت تحمل طابعا

سياسيا، وقال المذيع الذي كان يحاوره على الهاتف: لا أريد أن أدخل في سجالات معك.. انتهى الموضوع، أنا مواطن لبناني أحترم وطني، ولست مثل غربي، أنا أتوقف عن هذا الموضوع. أنا لم أت الى هنا من أجل الادانات، ثم نزع أسلاك الميكرو وأنهى المقابلة. وعلى الاثر تعرض الراعي لهجوم عنيف من جانب صحيفة «الأخبار» القريبة من حزب الله، حيث قالت في أحد التعليقات «التطبيع الديني في أعضا إسرائيل»، وفي تعليق آخر قالت: خطاب البلاغة يدافع

عن زيارة الراعي. وفي مقال قالت: الراعي أول بطريك ماروني يزور الأراضي المحتلة منذ الاستقلال، وفي الأيام المقبلة سيكون عليه أن يقنع الرأي العام بأن زيارته لم تسهم في توريط المسيحيين العرب وحسب، بل كسرت عزلة الدولة الإسرائيلية وطعنت المقاومة في لبنان يوم عيد التحرير، مع خطر إشعال نغرات طائفية. لقد أحرق الراعي كل مراكمه، ورفض أن يناقش أحدا، أنا البطريك قالها بكل صراحة، بمعنى أنه هو القرار، بحسب الصحيفة.